

تفسير سورة الأنفال | 32 | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن تبع هداة الى يوم لقاءه. ثم اما بعد احبتي في الله ايات اليوم ملأى - [00:00:01](#)

بالقواعد العظيمة التي ان فهمناها فهمنا كثيرا من الحكم التي تدور والتي تكمن وراء بعض الشرائع لا سيما شريعة القتال هذه الشريعة ليست من اجل النهب والاقتصاد وليست من اجل ترويع الامنيين وتخويف - [00:00:21](#)

الساكين ليست من اجل بث الرعب في قلوب المسالمين ليست من اجل ان تكون الغلبة بالظلم والعدوان وانما يقصد من ورائها الحكم البالغة والمعاني الفريدة اللبنة فتعالوا بنا نقرأ ايات اليوم بقلوبنا قبل اعيننا - [00:00:57](#)

قال الله عز وجل قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا القاضي مضت سنة الاولين ادي اول اية قل للذين كفروا اذا هذا القول يتعدى القائل للمخاطب - [00:01:33](#)

اذا ليس القائل هو المقصود ولكن الذين يسمعون الخطاب هم المقصودون قل للذين كفروا ايا ما كان هؤلاء القوم كانوا هودا او نصارى او كانوا غير ذلك من سائر الملل والنحل الموجودة التي لم تدخل - [00:02:02](#)

في دائرة الاسلام ان ينتهوا هنا قولان القول الاول ان ينتهوا عن الكفر والقول الثاني ان ينتهوا عن قتال اهل الملة ايه انت ولكن سنعلم ان القول الصحيح الصائب ان ينتهوا عن الكفر - [00:02:30](#)

ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف يغفر لهم ما قد سلف اي ما كان منهم قبل الاسلام وان يتوبوا المقصود بالتوبة هنا اي الاسلام قل للذين كفروا ان ينتهوا اي ان يتوبوا - [00:02:56](#)

ويرجعوا عن الكفر الى الاسلام يغفر لهم ما قد سلف ويدل على ذلك المعنى ان الكافر لو تاب اي اسلم ودخل في الاسلام صار اخا لاهل الاسلام صار اخا له - [00:03:21](#)

قال الله عز وجل في شأن المشركين وقتلوههم حتى لا تكون فتنة وحث على قتالهم حيثما وجدناهم غرسناهم فقاتلناهم ثم ذكر ان ائمة الكفر لابد ان يقاتلوا ثم قال ربنا بعد ذلك - [00:03:43](#)

بعد ذلك فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة يا اخوانكم في الدين فان تابوا انتبهوا يعني ايه؟ اي فان اسلموا اي تابوا من الكفر ولهذا الكفر لا توبة له الا بالاسلام - [00:04:07](#)

كل الذنوب تتوب منها ما عدا الكفر قال الله تعالى في هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء القول المأثور عن عبد الله ابن عباس انه لا توبة لقاتل - [00:04:31](#)

لا توبة لقاتل المقصود بكلام عبد الله ابن عباس المقصود بكلام عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه لا توبة لقاتل اي فيما يتعلق بحقوق الادميين ولهذا ان يتوبوا يغفر لهم ما قد سلف - [00:04:58](#)

قال بعض اهل العلم وهذا ظاهر مذهبي الاحناف والمالكية ان هذا يتعلق فيما دون حقوق الادميين يعني لو ان هناك رجلا سرق في الجاهلية ثم اسلم يطالب برد هذه السرقة ولا خلاص - [00:05:23](#)

يطالب برده. ليه؟ لان هذا الامر متعلق بحقوق الادميين ولو كانوا مشركين يعني لا تقل مثلا ان دول مشركين يبقى اموالهم حلال لأ الكلام ده مش موجود في الاسلام المشركين مع انهم اخذوا اموال المسلمين وعذبوهم - [00:05:43](#)

اذا اراد اهل مكة ان يستودعوا ودائعهم كانوا يجعلونها عند من عند من؟ عند ذلك الرجل الذي يحاربون دعوته ويعذبون اصحابه

ويتهمونه وينفرون الناس منه مع هذا كله يضعون عندهم ودائعهم - 00:06:04

النبي عليه الصلاة والسلام عندما اراد الهجرة يا مهواري ماذا صنع؟ جعل علي ابن ابي طالب يبني مكانه وامره ان يرد ودائع الناس اليهم ما قالوش دي في دي - 00:06:28

طالما المشركين اخدوا اموالنا يبقى لو استطعنا ان احنا نصطفي منهم اموالهم يبقى هذه بتلك. لأ ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ادي الامانة الى من ائتمك ولا تخن من خانك - 00:06:47

امرك الى الله هو ظلمك وسلبك المال هناك يوم للقصاص وهناك موازين توزن بها الدنيا انت لا تعلمها من يدريك وربما في مقابل ما اخذ منك من مال يعطى لك في صحة وعافية. او يعطى لك من عمر - 00:07:06

فاي افضل؟ الصحة ولا المال؟ يبقى ما اخذ منك من مال غصبا واحتيالا وظلما وعدوانا كما نقول بالبلد نصب وشغلانة هذا الامر يعود اليك ان صبرت في صور اخرى ولكن لا تخن ابدا - 00:07:27

لا تخن ابدا الامانات تؤدي لاصحابها حتى لو قطعت رقبتك في ذاك وقلت لكم القصة بتاعة القتال الشديد الذي كان بين العرب قبائل بكر وغيرها وشيخان عندما تعاونت في قتال الفرس من اجل ماذا - 00:07:47

امانات هاني ابن مسعود الشيباني الامانات قاتلوا من اجلها اذا كانت هناك مظالم تتعلق بحقوق العباد فان التوبة منها ان تؤدي هذه الحقوق لاصحابها يؤدي هذه الحقوق لاصحابها اما فيما يتعلق - 00:08:11

الديوان اللي بينك وبين ربنا سبحانه وتعالى فان التوبة تكفيك سبحانه الله فانظروا الى رحمة الله تعالى والى عفوه وجوده وصبره وسعة رحمته انه فيما يتعلق به هو سبحانه يعفو - 00:08:39

لكن فيما يتعلق بحقوق الادميين لابد ان تؤدي الحقوق لك ان تسأل لماذا لان الله تعالى غني عنك وعن هذه الحقوق اما الادمي ربما يكون مفتقرا لهذه الحقوق يعني افترضنا مثلا واحد سافر - 00:08:58

وجمع اثنين ثلاثة مليون جنيه شقى عمره واداهم لواحد يشغلهم شهرين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة. وفجأة فص ملح وداب الطير بالمال اللي اخده يبقى هذا المال معلقا في رقبته - 00:09:19

يعني مسألة التراضي. انا اديك ربع الفلوس وتسبب الباقي الناس بتعملها بوليفة بتعملها مش مش طائلة لكن يبقى الحق معلقا في الرقبة يبقى الحق معلقا في الرقبة. دي حقوق مقدرة - 00:09:42

عقوق مقدرة فالذين يفعلون ذلك اخذوا اموال الناس بغير حق طب الاموال دي كان عاوز يجوز عياله. كان عاوز يشتري شقة. كان عاوز ان هو يعمل كذا. كل هذه المصالح تعطلت - 00:10:02

وتوقفت اذا يلزمه ان يرد الحق لاهله لكن ربنا سبحانه وتعالى محتاج منك ايه الملك ملكه والكون كونه. والامر امره اذا المحتاج هو الذي نرد اليه حقا والغني مكتف بملكه عن حقه - 00:10:19

ولذلك وجب ان ترد الحقوق لاصحابها واهلها اذا التوبة التوبة تنفع ولكن فيما يتعلق بحقوق الادميين لابد من الاداء. او المسامحة قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - 00:10:41

وفي الصحيح من حديث عمرو بن العاص انه اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم ومد يده ليبايع النبي عليه الصلاة والسلام فلما مد النبي عليه الصلاة والسلام يده قبضها عمرو - 00:11:06

قبضها عمرو فقال لما صنعت ذلك يا عمر؟ قال يا رسول الله امور في الجاهلية قد فعلتها قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يجب ما قبله وان التوبة تجب ما قبلها تجب اي تهدم - 00:11:24

جب الشيء اذا هدمه وازاله يعني الاسلام يزيل كل الذنوب التي صنعت في الجاهلية وكذلك التوبة بتزيل الذنوب فالتائب من الذنب كمن لا ذنب له. لقيناها ايه؟ ازيلت ازيلت تماما - 00:11:47

ازيلت تماما ولذلك ليس من الحكمة ان نقنط الناس في باب التوبة باب التوب مفتوح لان باب التوبة بيد من بيد الله مش بايدينا احنا لو ايه لو التوبة بايدينا احنا كانت الامور هتبقى صعبة جدا - 00:12:09

لكن التوبة بيد الله سبحانه وتعالى ولذلك في الصحيح في حديث الرجل الذي كان قبلنا قتل تسعة وتسعين نفسا سفاح البيوت دي نفرين ثلاثة يبقي سفاح. اومال اللي قتل تسعة وتسعين نفس ده يبقي ايه بقى - [00:12:31](#)

قتل تسعة وتسعين نفسا فاراد ان يتوب تدل على عابد فذهب اليه وقال لقد قتلت تسعة وتسعين نفسا فهل لي من توبة قال بعد ذلك تريد التوبة ليس لك من توبة فقتله - [00:12:52](#)

فتمم به ماذا؟ المئة يبقي اذا الذي يؤس الناس من سعة رحمة رب العالمين قد يدفعهم الى ماذا الى المعصية اذا اليأس يدفع الى المعصية ولهذا قال لا تيأسوا من من روح الله - [00:13:10](#)

لا تيأس من روح الله اي من رحمة الله لا تقنط من رحمة الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وفي الليل الاخرى لا يقنط للرحو من روح الله الا القوم الكافرون - [00:13:33](#)

فالذي ييأس ويقنط يدفعه ذلك اليأس الى مزيد من الذنوب يدفعه الى مزيد من الذنوب ولذلك بعض الناس الذين يصابون بحالات من الاكتئاب واليأس النفسي الامر ده بيدفعهم الى مزيد من الذنوب - [00:13:51](#)

ما هو لم ينزل يترك صلوات الجماعة لما ينزل يترك قراءة القرآن لما ينزل يترك مصاحبة الصالحين لما ينزل يترك طلب العلم لما ينزل لا يسير في قضاء مصالح الناس. اذا هذه العزلة وهذا اليأس دفعه الى كثير من الذنوب - [00:14:12](#)

فدل بعد ذلك على رجل عالم فقال له لقد قتلت مائة نفس فهل لي من توبة؟ قال نعم اي ولك من توبة اذهب الى ارض كذا فان بها قوما يعبدون الله فاعبد الله معهم - [00:14:35](#)

انظر هذه المسألة مسألة الصحة الصالحة افضل من كنوز الدنيا والله الصحة الصالحة افضل من كنوز الدنيا انظر كيف يبحث الناس عن آآ الذهب والفضة فبحثك عن صاحب الصالح او الجليس الصالح - [00:14:56](#)

ينبغي ان يكون اعز لديك من بحث الناس على دنائيرهم واموالهم ولهذا كان من هدي السلف قديما علقمة ابن عبدالله القمر بن عبدالله ده كان من اكبر تلامذة عبدالله بن مسعود - [00:15:25](#)

انه عندما سافر من العراق الى الشام توطأ وصلى ركعتين وقال اللهم ارزقني جليسا صالحا والحديث في البخاري اللهم ارزقني ماذا؟ جليسا صالحا صديق صالح اخ صالح ده نعمة كبيرة جدا - [00:15:46](#)

لانه يعينك ويسعدك الرجل ذهب الى الارض التي يعبد فيها الله حتى يصاحب الصالحين في عبد الله تعالى معه. فلما كان في طريق مات الرجل ولم يعمل حسنة قط ولم يعمل حاسة قط - [00:16:07](#)

فنزلت ملائكة العذاب ونزلت ملائكة الرحم ملائكة العذاب قالوا لقد قتلت مائة نفس ولن يعمل حسنة قط ده احنا بقى ده ايه ؟ تبعنا وقالت ملائكة الرحمة انه قد ذهب ليتوب ويعبد الله عز وجل - [00:16:30](#)

فارسل الله تعالى ملكا ليحكم بينهم وامر الله تعالى الارض التي بينه وبين ارض الخير ان تطوى فحكم الملك ان يقاسم بينه وبين ارض المعصية وان يقاسم بينه وبين ارض الطاعة - [00:16:57](#)

فايهما كان اقرب كان من اهلها فلما قاسوا الارضين كان من اهل الطاعة وكان من اهل الجنة ان شاء الله فباب النية اوسع من باب العمل واذا فاتك العمل فاياك ان تفتك النية - [00:17:23](#)

اذا فاتك العمل فاياك ان تفتك النية فان الامر يدرك فان المرء يدرك بنيته ما لا يدرك بعمله قل للذين كفروا ان ينتهوا اي عن الكفر يغفر لهم ما قد سلف - [00:17:43](#)

وصح من حديث اسامة انه كان في قتال للمشركين فقاتله رجل من المشركين وكاد ذلك الرجل ان يقتل اسامة فتبعه اسامة فلاذ الرجل بشجرة ومع ذلك قتله اسامة. ضربه برمح فقتله - [00:18:07](#)

فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقتلته وقد قال لا اله الا الله وعاتبه النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك عتابا شديدا اذا الكافر لو قال لا اله الا الله - [00:18:38](#)

محمد رسول الله عصم ماله ودمه وغفر له ما تقدم من ذنبه الا ما يتعلق بحقوق الادميين ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه

الصلاة والسلام كان يدعو الناس الى لا اله الا الله - 00:18:59

محمد رسول الله لم يقل لهم وتوبوا من الزنا وتوبوا من السرقة. وتوبوا من كذا وتوبوا من شرب الخمر. وتوبوا من السباب. وتوبوا لأ

اذا اسلم الاسلام يغسل ما كان قبله - 00:19:25

قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف اذا الاسلام مع الكافر والتوبة للمسلم سواء التائب من الذنب كمن لا ذنب له انسان

يقول طيب ولكن انا اذهب ثم اتوب - 00:19:45

وبعد ان اتوب اذن ذنب مرة ثانية ثم اتوب واذنب مرة ثالثة ثم اتوب ماذا اصنع هذه المسألة عرضت على الحسن البصري هي نفسها قيل

له يا ابا سعيد ان الرجل يذنب. ثم يتوب - 00:20:06

ثم يذنب ثم يتوب. فالى متى الى متى التوبة قال الى ان ييأس الشيطان منه انظروا الى فقه الاجابة الى متى؟ الى ان ييأس الشيطان

منه اذا هي حرب بينك وبين الشيطان - 00:20:31

الشيطان يريد ان يجعلك يائسا من ذنبك والله تبارك وتعالى يريد لك الخير واليسر والسعة فلا بد ان تنتصر في هذه المعركة من الذي

ييأس انا ولا شيطان؟ الشيطان ولهذا قال الله فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون - 00:20:50

المسلم لا ييأس ابدا قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف اي ما مضى منهم من ذنوب ومعاصي وان يعودوا اي وان يرجعوا

اذا الكفر او الى قتال اهل الايمان - 00:21:18

وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين مضت سنة الاولين اي سبق لكم ان علمتم ماذا صنعنا في المتقدمين الذين اصرروا على الكفر

وقتل اهل الحق اقرأوا القرآن وانظروا قصص الغابرين - 00:21:41

وكيف كانت الدائرة لاهل الايمان مع قتلهم وضعفهم العبرة ليست بقوة البداية لاهل الكفر ولكن العبرة بغلبة الحق في النهاية. النهاية

بكل مين قال الله تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا - 00:22:07

وايه والعاقبة والعاقبة للمتقين قال الله كتب الله لاغلبن انا ورسلي كتب الله لاغلبن انا ورسلي فتأخر النصر دليل على وجود الخلل اما

اذا نقي الصف من الدغل والشوب والكدر - 00:22:36

فان ذلك يكون خيرا وبداية خير ان شاء الله فليست الامور بنقص البدايات وانما الشأن بتمام النهايات وانما الشأن بتمام النهايات انظر

كل قصص الانبياء ما اقومه من اول نوح - 00:23:07

من اول نوح الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم سيدنا نوح لم يقم معه الا القليل ومكث فيهم الف سنة الا خمسين عام يدعوهم

الى الله عز وجل ليل نهار صبح مساء - 00:23:31

قال ربياني دعوت قومي ليلا ونهارا ولم يزدتهم دعائي الا فرارا واني كل ما دعوتوهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا

ثيابهم اي جعلوا ثيابهم على وجوههم حتى لا يروا نوح عليه السلام - 00:23:50

واصرروا على كفرهم وضلالهم واستكبروا استكبارا اللهم اني دعوتهم جهارا الايات الايات كلها ثم كانت النهاية هي ماذا؟ غرق المكذبين

الضالين والعياذ بالله نجى الله تعالى نوحا ومن معه ثم اغرقنا بعض الباقيين - 00:24:12

وكان ذلك اية من الايات النبي محمد صلى الله عليه وسلم كذبه قومه وكان مستضعفا في مكة ومكث في مكة ثلاث عشرة سنة يدعو

الى الله جهرة وقبل ذلك مكث سنين يدعو الى الله تعالى سرا - 00:24:41

فلما حاربوه واشتدت الوطأة وقتل من اصحابه من قتل بعد عذاب شديد ونفرة شديدة اذن لهم بالهجرة فهاجروا مرة الى الحبشة ثم

هاجروا هجرة ثانية الى المدينة ثم كانت هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نفسه الى المدينة - 00:25:05

ثم كانت الحروب السجال بين اهل الاسلام وبين اهل الكفر وانتهى هذا السجال بفتح مكة في السنة الثامنة واتيان العرب جميعا

مسلمين وذلك عام الوفود ولم يمت النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد دانت الجزيرة كلها للاسلام - 00:25:30

الله فانظر الى البدايات كيف كانت وانظر الى النهايات الى اين صارت حتى ترى سنة الله تعالى والسنة هي العادة السنة في اللغة هي

الطريقة والعادة فعادة الله تبارك وتعالى في خلقه وكونه ان يجعل النهاية لاهل الايمان - 00:26:01

ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا الاشكال ليس في استطالة الباطل ولكن الاشكال في ضعف اهل الحق ليس في ضعف الحق الحق لا يكون ابدا لا يكون ابدا فيه ضعف - 00:26:29

الحق ثابت وقوي ومتين. لانه من عند الله فالاشكال ليس في الحق ولكن في من يحملون هذا الحق في من يحملون هذا الحق لو ان رجلا ضعيفا ركيكا سفيها اعطيناه - 00:26:53

جوالا من الذهب القيمة هنا في الذهب ولا القيمة هنا لهذا الرجل رجل ضعيف ورقيق العقل عندما يحمل شوال الذهب ويمشي في الشارع سيأتي الاطفال الصغار يضحكون عليه يدي له عسلياية وياخده منه مسلا حته ذهب - 00:27:14
ودي ادي له شوكلاتاية وياخذ منها حته ذهب لانه سفيه ولهذا قال الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم لانه سيضيع الاموال. الاموال لها قيمة فاذا اعطيناها السفيه ضاع ذلك المال كذلك - 00:27:38

الدين له قيمة قربنا عز وجل وصف الدين بالقيم ذلك الدين القيم فالدين القيم عندما يحمله الضعاف عندما يحمله الضعاف فانهم يضيعونه في الارض يضيعونه في الارض الاشكال ليس في الدين القيم - 00:27:57
ولكن الاشكال في ضعف اهل الاسلام الذين لم يعرفوا قيمة الدين كذلك الرجل الضعيف الذي لا الذي لا يعرف قيمة جوال الذهب الذي يحمله. زيتها بالظبط شأننا في شأن هذه الدابة الفتية - 00:28:26

التي تكاد ان تموت من شدة العطش والماء فوق ظهرها كالعيش في البيداء يقتلها الظم والماء فوق ظهورها محمول دينا معنا المصحف كتاب ربنا عز وجل معنى ده انت لو اتيت بالانجيل لن تجده انجيلا واحدا - 00:28:51

اتجد هناك نسخ من الاناجيل متو يوحنا ومرقص دنيا دنيا وستجد الاناجيل المكتوبة باللغة العربية نصوصها مختلفة عن الاناجيل المكتوبة باللغة اللاتينية او اللغة العبرية او اللغة الفرنسية او اللغة الالمانية تجد هناك اختلاف في النصوص - 00:29:16
الله اختلاف النصوص لو اتيت باناجيل كتبت منذ ميتين سنة وقارنتها بالاناجيل الموجودة الان تجد هناك يد قد لعبت فيها هناك رجل اراد ان يجري اختبارا فاتى لاطفال اتى ببعض النصوص من الانجيل - 00:29:43

وحرف في هذه النصوص يعني هناك بعض الجمل حرف فيها. وهم يحفظون هذه الجمل ولكن حرف فيها بعض التحريفات ما تكلموا بكلمة اتى لاطفال مسلمين واتى ببعض خصال السور وادخل في بعضها بعض الحروف - 00:30:10

يعني والتين والزيتون مثلا قال والزيتون والتين فانكار الاطفال المسلمون عليه وقالوا ما هذا بكلام الله حتى الاطفال المسلمين يميزوا من القرآن يميزون القرآن ويعرفونه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:30:34

الاشكال يا احباب اننا اضعنا الدين القيم اضعنا رح حياتنا وضيعنا سر قوتنا ابتلينا واخذنا وضرب علينا الذل والهوان والعياذ بالله وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين هذه سنة ماضية - 00:30:59

فطريقة الله تعالى مع الذين يحاربون رسله واولياء رسله انه ينتقم منهم ويهزمهم ويفكك حالهم وينهي تدبيرهم ويجعل الامر لعباده المؤمنين. كحال اليهود سواء بسواء اليهود ربنا عز وجل مكن لهم خمسميت سنة فقط - 00:31:26

عمر دولة داود وسليمان وبني يهود في بلادي كنعان كانت خمسميت سنة ثم لما انحرفوا عن طريق الله سلط الله تعالى عليهم عدوا اجتثاهم وقتلهم وسباهم واخذهم في سبي كبير جدا - 00:31:59

سمي في ادبيات اليهود بالسبي البابلي ثم بعد ذلك اذن لهم الفرس ان يرجعوا الى بلاد كنعان بدأوا ان هم ينشطوا مرة ثانية بدأ يكون لهم صولة فعادوا الى الانحرافات والظلم والفساد فسلط الله عليهم - 00:32:25

الرومان فقتلوهم وشردوهم الله وجعلها ربنا عز وجل قانونا. وان يعودوا نعد وان يعودوا الى الفساد نعد الى تسليط عبادنا عليهم كل يوم نرى ونشاهد ما يفعله اليهود باهل الاسلام - 00:32:51

يعني سبحان الملك امور يعني تحرك الجماد ومع ذلك لا يتحرك احد ولكن نستبشر بروح الله فان الامور اذا ضاقت انفرجت ان شاء الله وما غلب عسر يسرا ابدا ولكن الثبات يا عباد الله - 00:33:21

الثبات الثبات يا عباد الله احنا لو صبرنا قليلا سيرزقنا الله عز وجل النصر. وستكون الدائلة والدائرة على اليهود واعوانهم ان شاء ثم

قال الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة - 00:33:48

ويكون الدين كله لله الايات الثانية وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله. سورة البقرة يبقى سورة البقرة ليس فيها الكل

سورة الانفال فيها الكل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. حتى هنا بمعنى لغاية ان - 00:34:12

الغائية يعني وقاتلوهم اي استمروا في قتالهم لغاية كقول الله عز وجل سلام هي حتى مطلع الفجر. حتى يعني ايه؟ لغاية مطلع الفجر

يعني ليلة القدر دي فيها الرحمت وكتابة المقادير وتقسيم الارزاق طوال العام - 00:34:41

ويفضل الخير ده موجود لغاية مطلع الفجر لغاية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. يبقى

ناكل لغاية لغاية لغاية دي ببسوها الغائية يبقى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. اي استمروا في قتالهم - 00:35:08

لغاية ان ينتهي الكفر حتى لا تكون فتنة اي حتى لا يكون كفر ما تقولش بقى فين الحرية لابد ان احنا نعيش كلنا مع بعض. كل واحد

حر في معتقده - 00:35:41

قرد يا ابو الخنزير جابوا العجل بقر لا يعبد نفسه يعبد الشيطان يعبد الشجر الحجر كل انسان وما يعبد. اهم حاجة الايه القلب اهم

حاجة القلب ان انت تحب الخير للناس - 00:35:57

حتى ولو كنت بتعبد الصرصار من دون الله ربنا هيسامحك يا سبحان الله يا سبحان الله هؤلاء الناس اجهل من دواب الارض الناس

دول اجهل من دواب الارض طب يا ترى الذين يخالفوننا في الدين - 00:36:19

يا ترى هل يعاملون اهل الاسلام بهذه الاريحية يعني لو فيه مسلمين في بورما مثلاً وبورما يعبدون بوذا من دون الله هل يتركون

الاريحية لاهل الاسلام؟ ويقولون لا بأس كل انسان بما يعتقد لا والله - 00:36:42

وهناك يحرقون المسلمين احياء هناك في افريقيا الوسطى يعبدون الصليب من دون الله. هل يتركون الاريحية لاهل الاسلام؟ لا والله

فهناك ينشرونهم بالمنشير ويقطعونهم اربا اربا ليمنعوهم عن دين الله عز وجل - 00:37:00

في الهند يعبدون العجل من دون الله. هل يتركون الاريحية لاهل الاسلام؟ لا والله ابدأ حتى امريكا لا يتركون الحرية لاهل الاسلام ابدأ

الاسلام المستأنس الاسلام في اطر معينة الاسلام في دوائر معينة - 00:37:25

لكن اسلام نظام يحكم الدنيا ويضبط ايقاع الحياة؟ لأ. ليس هذا هو الاسلام لكن الاسلام لا بأس الاسلام في بعض البلاد في بعض البلاد

تجد مثلاً رجل ماشي مع فتاة متبرجة ويحضنها ببيوس فيها ومش عارف ايه. وفي ايده السبحة - 00:37:48

لا بأس لا بأس بذلك الامر رمضان؟ ايوه رمضان. ولكن يفطرون في رمضان حرية بسيطة بل يقولون بان الصوم مدعاة لقلّة الانتاج

وبالتالي اللي يصوم ياخذ جزاء اذا الصوم ده لما يكون آآ الانتاج كويس - 00:38:13

ويكون هناك النهار قصير ويكون هناك ساعات وصل اذا لا بأس لا بأس بالصوم طب اليوم طويل والصيف قاض والبلد متأخرة

والانتاج ضعيف والاقتصاد مترنح. اذا الاقتصاد فيضر باقتصاد البلد الصوم. وبالتالي يمنع - 00:38:36

الصوم. وتجد بقى الفتاوى بقى الامور بمقاصدها وتجد بقى الفقهاء ينبرون ويتكلمون في تقنين شرعي لمسألة الفطر في الصوم.

الفطر في رمضان لدرجة انهم يجيزون للطلبة ان هم يفطروا من اجل المذاكرة - 00:38:59

انظر وتأمل كيف ان جنودنا في حرب ثلاثة وسبعين في رمضان في نفس الشهر الذي نحن فيه الان لما طلب القادة من الجنود ان هم

يفطروا ليتقووا بالفطرة على عبور القناة رفض الجنود - 00:39:24

وحارب الناس وهم صيام عبرم وحاربوا وقاتلوا وهم ماذا وهم صيام الصوم يقوي قلب المؤمن الصوم يقوي قلب المؤمن. اذا نحن

في حاجة الى ان نعود وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة - 00:39:45

الفتنة اصلها هو اضعاف مركز الشيء بحيث يحدث هناك تفكك لهذا المركز ولذلك فتن الناس الحديد يعني ايه فتنوا الحديد؟ جعلوا

الحديد في النار فتفكك هذا الذهب او تفكك هذا الحديد فلقي بعد ذلك - 00:40:12

طيب فتن المرأة الرجل اي الهته فانشغل قلبه بها. فلما انشغل قلبه بها ضعف وتفكك ولذلك سميت الشبهات فتنة. لانها تصيب القلب

فتفككه وسمي القتل والاضطراب والنزاع فتنة. لانها تفكك العلاقات بين الكفر فتنة - 00:40:39

لانه يفسد المجتمعات ويفكك او اصر القوة في هذه المجتمعات المجتمعات تقوم على الدين فاذا ضعف الدين تفككت المجتمعات ولهذا في الصحيح وهذا اللفظ لفظ ابن مرداوي لما سئل عبدالله بن عمر لماذا لم تقاتل - [00:41:12](#)

مع ابن الزبير وكان فتركك فتنة. تركك للقتال فتنة قال لقد قاتلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لا تكون فتنة وانتم اليوم تقاتلون حتى تكون فتنة اذا القتال هو الفتنة - [00:41:37](#)

لكن القتال في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان حتى لا تكون فتنة اذا قاتلنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا تكون فتنة اي حتى لا يكون شرك - [00:42:01](#)

ويجتمع الناس على الايمان فيأثلف المجتمع ويتماسك اما اليوم فانكم تقاتلون فتنة اي اضطرابا وفسادا وظلما وبغيا وعدوانا ولهذا قال الله عز وجل والفتنة اشد من القتل والاية الاخرى والفتنة اكبر من القتل. الفتنة هنا بمعنى ماذا؟ بمعنى الشرك - [00:42:13](#)

قول الامام احمد عليه رحمة الله عندما سئل في بعض الامور فقال لا تقلد مالكا ولا الشافعي ولا الازاعي ولا الثوري وخذ من حيث اخذوا ثم سئل عن مسألة وذكر فيها النص من الكتاب والسنة - [00:42:44](#)

قيل له اتأخذ بذلك؟ فقال للسائل كلاما مفاده ان ترك الكتاب والسنة والاخذ بغيرهما فتنة. الم تسمع قول الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - [00:43:15](#)

قال الامام احمد لسائله اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اي حتى لا يكون هناك كفر حتى لا يكون هناك كفر ويكون الامر والدين على وجه الارض لله سبحانه وتعالى. ولذلك عيسى ابن مريم في اخر الزمان - [00:43:38](#)

في اخر الزمان عيسى لم يصلب. قال تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. هناك اقوال في مسألة شبه لهم من اشهر الاقوال ان يهود اليهودي وكان يتظاهروا بانه آآ من اصحاب وتلامذة المسيح - [00:44:02](#)

كان الجند الرومان يبحثون عن المسيح ليقتلوه بايعاز من اليهود فهرب منهم فاتى ذلك الرجل ودل الجند على مكان المسيح فالقى الله تعالى شبه المسيح عليه فقبضوا عليه وقتلوه وصلبوه - [00:44:25](#)

اظن اصحاب المسيح بان المسيح قد صلب وقال الله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم المسيح لم يقتل. اومال ما الذي حدث؟ قال تعالى بل رفعه الله الي - [00:44:46](#)

وكان الله عزيزا حكيما ربنا عز وجل بعزته وقوته امر برفع المسيح وفي قول الله عز وجل عندما اذ قال الله يا عيسى ابن مريم الايات التي ذكر فيها ربنا عز وجل انه متوفي عيسى ابن مريم - [00:45:04](#)

هل المقصود بالوفاة هنا الموت لا. المقصود بالوفاة هنا انه يوفي اجله في الدنيا يوفي مدته في الدنيا ويرفعه اليه ولكن يرجع في اخر الزمان حكما عدلا قسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويحكم بشريعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:45:27](#)

وقوله تعالى ويكون الدين كله لله ويكون الدين كله لله كله تأكيد انه لا يجوز لاحد ان يأخذ شيئا من الدين وان يترك شيئا اخر لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - [00:46:00](#)

فكفة هنا تدل على الجمع وادخلوا في السلم اي ادخلوا في شرائع الاسلام فكف اي ادخلوا في شرائع الاسلام كافة فلا تأخذوا شيئا وتدعوا شيئا فلا تأخذوا شيئا وتدعوا شيئا - [00:46:26](#)

ويمكن ان يحمل الدين هنا على معنى النظام على معنى النظام حتى يكون الدين لله اي حتى يكون نظام العالم كله لله سبحانه وتعالى واتى الدين بمعنى النظام في قول الله عز وجل ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله. اي في قوانين - [00:46:50](#)

الملك وفي انظمة الملك فان انتهوا عن كفرهم وقتالهم فان الله بما يعملون بصير. وان تولوا اي ان رجعوا الى الكفر والقتال ان الله مولاكم سبحانه الله مولاكم اي متولي امركم - [00:47:14](#)

فهو موجهكم ومسدكم ومعينكم وموفقكم ومقويكم وناصركم اذا كلمة اعلمو ان الله مولاكم كلمة عامة ثم رشح ربنا عز وجل انه ليس احد يتولى المؤمنين الا هو فقال نعم المولى - [00:47:39](#)

هذا نفسه سبحانه يتكلم عن نفسه نعم المولى نعم المولى من الذي سيرتب امرك ويعينك ويسدّدك ويوفّقك ويهديك وآآ ينصرك ويهزم عدوك وييسر امرك ويضيق طريقك ويفسح لك الضيق ويجعل لك من كل شيء - [00:48:06](#)

شيء فرجا ومخرجا هو من؟ هو مولاك سيدك وربك وحبيبك مولاك نعم المولى اي نعم الذي يتولى امرك هو الله نعم الذي يتولى امرك هو الله ثم قال ونعم النصير. تأكيد لمعنى النصرة. لان السياق في - [00:48:28](#)

سياقي الحرب والقتال والمسلمون يحتاجون في اوقات الحرب الى ماذا؟ الى النصرة. اذا ربنا عز وجل هو متولي امرنا كله وعند القتال هو ناصرنا بشرى لاهل الايمان ان يرجعوا لدينهم. وان يستمسكوا به. وان يعلموا ان الله تعالى نعم المولى ان هم كانوا على طريقته - [00:48:51](#)

دينه ونصرة نبيه صلى الله عليه وسلم نسأل الله تعالى ان يجعل لنا من كل ضيق فرجا ومن كل حزن مخرجا ومن كل مرض شفاء نسأل سبحانه وتعالى ان ييسر امورنا ويشرح للحق صدورنا - [00:49:15](#)

وان يؤلف بيننا وان يشفي مرضانا وان يرحم موتانا وان ينصرنا على عدوه عدونا ان ينصر اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان ان ينصرهم نصرا عزيزا مؤزرا وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:49:39](#)